Psychological Counseling Students' Attitudes Towards Autism Disorder "A Field Study At Tishreen University"

Shiren Altazah*

(Received 22 / 9 / 2021. Accepted 9 / 11 / 2021)

□ ABSTRACT □

The aim of the current research is to know the attitudes of psychological counseling students (fifth year) towards autism disorder at Tishreen University, and to know the difference according to gender and place of residence. The sample was a simple random of (51) students.

A questionnaire was used to measure attitudes of psychological counseling students towards autism disorder prepared by the researcher, The results showed that (80.4%) of the students had positive attitudes and (19.6%) were neutral, and the results did not show any differences in attitudes according to gender and place of residence.

Keywords: Attitudes, Autism Disorder, psychological counseling students.

* **Master- Department of psychological guidance -Faculty of Education –Tishreen University – Lattakia– Syria Shirensy@gmail.com**

الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى طلاب الإرشاد النفسي
" دراسة ميدانية في جامعة تشرين"

شيرين التزه*

(تاريخ الإيداع 22 / 9 / 2021. قبل للنشر في 9 / 11 / 2021)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى تعرف اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي (السنة الخامسة) في جامعة تشرين نحو اضطراب التوحد، وتعرف الفرق تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة. تكونت العينة من (51) طالباً وطالبة في قسم الإرشاد النفسي في السنة الخامسة، وقد تم سحب العينة بطريقة عشوائية بسيطة.

حيث تم استخدام استبانة لقياس اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي نحو اضطراب التوحد من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج أن نسبة (80.4%) من الطلاب كانت اتجاهاتهم إيجابية ونسبة (19.6%) كانوا محايدين، ولم تظهر النتائج وجود اختلافات في الاتجاهات باختلاف الجنس ومكان الإقامة.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، اضطراب التوحد، طلاب الإرشاد النفسي.

* ماجستير – قسم الارشاد النفسي–كلية التربية – جامعة تشرين– اللاذقية – سورية . Shirensy@gmail.com

مقدّمة

عُرف اضطراب التوحد (Autism Disorder) كمتلازمة أعراض سلوكية على يد ليو كانر (Leo Kanner) الطبيب النفسي الأول الذي وصف اضطراب التوحد في عام (1943) وأطلق عليه لفظ (Autism) (والمعنى اللاتيني لها هو انغلاق أو انعزال الطفل على ذاته)، حيث وصف كانر (Kanner) (1943) مجموعة من الأطفال وعددهم إحدى عشر طفلاً بأنهم لم يرتقوا بصورة سوية في علاقاتهم بالآخرين حيث كانت قدراتهم اللغوية محدودة للغاية ولديهم ميل لتكرار نفس السلوك مرات عديدة، وكان هؤلاء الأطفال مشخصين على أنهم حالات إعاقة عقلية، وكتب كانر مقالاً حول هؤلاء الأطفال ووصفهم فيه أنهم حالات توحد طفولي مبكر (Early infantile Autism) وليست حالات إعاقة عقلية كما كانوا مشخصين من قبل(Amaraa, 2005).

بحسب المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض (ICD-10) (1994) فإن اضطراب التوحد هو: اضطراب نمائي واسع الانتشار يحدده وجود غير طبيعي أو ضعف النمو الذي يظهر قبل سن الثلاث سنوات، ومن خلال النوع المميز للأداء غير الطبيعي في جميع المجالات الثلاثة التفاعل الاجتماعي والتواصل والسلوك المقيد والمتكرر، ويحدث الاضطراب عند الذكور ثلاث إلى أربع مرات أكثر من الإناث.

يسبب اضطراب التوحد خلل في مجال استقبال المعلومات وتلقيها مما يجعل الشخص المصاب به يسلك بطريقة غير مناسبة للبيئة المحيطة أو بطريقة غير مفهومة وغامضة بالنسبة للآخرين، وهذا الغموض شكل عاملاً أدى لتكون اتجاهات (Attitudes) خاصة به، والاتجاه كما عرفه جوردون ألبورت (J. Albert) بأنه" حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة "، وهو استعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي، خفي، متعلم، منظم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة محببة أو غير محببة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه (Sadik, 2012, p301).

في البحث الحالي موضوع الاتجاه هو اضطراب التوحد لدى طلاب الإرشاد النفسي الذين هم أكثر الأشخاص المؤهلين للعمل مع هذه الفئة من ذوي الإعاقة كونهم مجموعة من الطلاب الذين يدرسون الإرشاد النفسي لمدة لا تقل عن الخمس سنوات، حيث يدرسون مجموعة من المواد التي تؤهلهم للعمل في مجالات مختلفة من الدعم النفسي وتأهيل ذوي الإعاقة، لذلك من المهم التعرف على اتجاهاتهم نحوه، لما لهذه الاتجاهات من دور كبير في تحديد مدى تقبل العمل مع هذه الفئة أو رفضها وتهميشها وزيادة عزلتها.

مشكلة البحث:

إن الاتجاهات تلعب دوراً كبيراً وحاسماً في حياتنا، حيث تتوقف المواقف اليومية التي نعيشها في حياتنا على ردود أفعالنا فيها، وعلى المعرفة الموجودة لدينا وما يرافقها من انفعالات ومشاعر لتتكامل مع بعضها وتدفعنا للسلوك بطريقة معينة، إيجابية أو سلبية أو حتى محايدة، ولذلك فإن للاتجاهات مكانة هامة في علم النفس، كونها تشكل محرك أساسي للسلوك، فالاتجاهات لدى الأفراد تتكون نحو أشياء وأحداث وأشخاص، وتدفع الفرد للسلوك بطريقة إيجابية أو سلبية لذلك من المهم التعرف على تلك الاتجاهات ودراستها نحو المواضيع المختلفة والتي قد تكون الاتجاهات نحوها متباينة من فرد إلى آخر.

من الفئات التي تتباين الاتجاهات نحوها، وبالتالي تكون دراسة هذه الاتجاهات ضرورية نحو فئة ذوي الإعاقة بشكل عام لما لهذه الفئة من خصوصية، ولذوي اضطراب التوحد بشكل خاص كون اضطراب التوحد (ASD) هو مجموعة

من الاضطرابات النمائية المنتشرة والمستمرة مدى الحياة والتي تتميز بضعف نوعي في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والسلوكيات غير المفهومة من قبل المحيطين، ولذلك يعد اضطراب التوحد اضطرابًا يجب أن يتعلم الشخص المصاب به وأسرته والعاملين معه كيفية التعايش معه أكثر من كونه مرضًا يجب علاجه.

على الرغم من الازدياد الملحوظ في أعدادهم وفقاً للدراسات حيث تصل نسبة انتشاره إلى معدل (5) حالات لكل (10) آلاف من الأطفال تحت سن (12) سنة (في الولايات المتحدة يصل عدد الحالات إلى 500 ألف) (Alsherbini, 2015, p9)، إلا أن الاهتمام بهم مازال محدوداً في العالم العربي بشكل عام وفي سورية بشكل خاص.

في سورية أشارت مديرة البحوث في وزارة التربية إلى أن عدد أطفال اضطراب التوحد بحسب الإحصائيات الأخيرة في عام (2021) بلغ تقريبياً في اللاذقية إلى (50) طفل و (1993) طفلاً في سورية (Damascus University Site) بشكلٍ تقريبي لكن الأعداد تفوق ذلك بكثير، ولذلك على الرغم من عدم وجود تقديرات إحصائية دقيقة لمعدل الانتشار في سورية إلا أنه من الملاحظ زيادة الأعداد ضمن المراكز التي تعنى بهذا الاضطراب.

تأتي خصوصية هذه الفئة من كونهم يعانون من إعاقة بشكل واضح في مجال استقبال المعلومات أو توصيلها للآخرين، وهذا قد يقود إلى تكوين اتجاهات خاصة عن هؤلاء الأطفال خاصة في ظل عدم وجود المعرفة الكافية بخصائص هذا الاضطراب وكيفية التعامل معهم، فتقبل هذه الفئة وعدم تهميشها والسعي لفهم أفضل لواقعهم ومعاناتهم وخاصة من قبل طلاب الإرشاد النفسي في السنة الأخيرة من المرحلة الجامعية والمقبلين على العمل في مجالات متنوعة من العمل الإرشادي ومنها العمل مع فئة ذوي الإعاقة، والعمل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد هو جزء أساسي ومهم من عملهم، لذلك من المهم التعرف على اتجاهاتهم نحوه، وبحسب دراسة (Daroushe, 2014) في فلسطين أظهرت النتائج وجود اتجاهات سلبية للمرشدين نحو الأطفال ذوي اضطراب التوحد، أما دراسة (Hassan, 2015) في السعودية فقد أظهرت اتجاهات إيجابية لدى العاملين في المراكز (مرشدين وغيرهم) مع أطفال اضطراب التوحد، ولذلك فإن هذا التناقض في الدراسات دفع لدراسة الاتجاهات نحو هذا الاضطراب في سورية للتوقف عنده والتعرف عليه.

بناءً على ما سبق تنبثق مشكلة البحث الحالية من ضرورة تحديد الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لما لها من تأثير كبير في كيفية تعامل وتقبل طلاب الإرشاد النفسي لهم، وعدم خسارة هؤلاء الأطفال وخاصة أن البعض منهم يمتلك ذكاءً مرتفعاً، وضرورة الحد من الآثار السلبية لعدم التعامل الجيد مع ذوي اضطراب التوحد.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالية في التساؤل الرئيس الآتي:

ما الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى طلاب الإرشاد النفسي في جامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية البحث الحالي من النقاط الآتية:

1. أهمية دراسة الاتجاهات كونها تشكل المحرك الأساسي لسلوكيات الفرد في مواقف حياتهم المختلفة، وبالتالي تحدد تقبلهم لتلك المواقف أو رفضها.

2. أهمية دراسة الاضطراب الذي يتناوله البحث وهو اضطراب التوحد كونه من أكثر الاضطرابات التطورية صعوبةً وتعقيداً، ذلك لأنه يؤثر على الكثير من مظاهر النمو المختلفة والذي يؤدي إلى الانسحاب للداخل والانغلاق على الذات وسلوكيات غير مفهومة بالنسبة للوسط

3. إن طلاب الإرشاد النفسي هم العنصر الأساسي والأكثر فاعلية في العمل مع فئة اضطراب التوحد بعد التخرج ولهم دور كبير في تحسين قدرته على الاندماج وتقبل واقعه كما هو، وبالتالي يعد البحث مساهمة في لفت الانتباه إلى هذا العنصر والمشكلات المتعلقة به.

الأهمية التطبيقية:

1. قد توجه نتائج البحث الحالي العاملين في مجال الإرشاد النفسي إلى إقامة ندوات وبرامج تدريبية لطلاب الإرشاد النفسي وخاصة المقبلين على التخرج فيما يخص التعامل مع ذوي اضطراب التوحد مما يساعد في تكوين اتجاهات إيجابية نحوه.

2. توفير أداة قياس يمكن من خلالها استقصاء الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى أفراد العينة.

3. الاستفادة من قاعدة البيانات كإحصائيات لدراسات آخرى.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرّف:

1- الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى أفراد العينة.

2- الفرق بين الأفراد في الاتجاهات نحو اضطراب التوحد وفقاً لمتغير الجنس.

3- الفرق بين الأفراد في الاتجاهات نحو اضطراب التوحد وفقاً لمتغير مكان الإقامة.

أسئلة البحث:

1- ما الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى طلاب الإرشاد النفسي في جامعة تشرين؟

فرضيات البحث:

سيتم اختبار الفرضيات جميعها عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$

1- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو اضطراب التوحد وفقاً لمتغير الجنس

2- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو اضطراب التوحد وفقاً لمتغير مكان الإقامة.

حدود البحث:

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث في الفترة الزمنية بين عامي (2019-2020)، وتم تطبيق أداة البحث في الفترة الواقعة بين (24-6-2020 وإلى 23-8-2020).
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أداة البحث على أفراد العينة في جامعة تشرين كلية التربية في مدينة اللاذقية.
- **الحدود البشرية:** طلاب الإرشاد النفسي في كلية التربية – جامعة تشرين، في السنة الخامسة (التخرج).
- **الحدود الموضوعية:** الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى طلاب الإرشاد النفسي.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **الاتجاهات The Attitude:**

هي حالة من التهيؤ العقلي والعصبي تنظمها الخبرة السابقة والتي توجه استجابات الفرد للمواقف أو المثيرات المختلفة . وهذا التهيؤ العقلي والعصبي قد يكون مؤقتاً وينتج من التفاعل اللحظي بين الفرد وعناصر البيئة التي يعيش فيها. .أو تهيؤ لمدى بعيد فيمتاز بالثبات والاستقرار (Allawi, 2004).

تعرفه الباحثة إجرائياً لغرض البحث الحالي بأنه ما تعكسه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو اضطراب التوحد من إعداد الباحثة، والتي تتراوح بين (135-27).

- **اضطراب التوحد Autism Spectrum Disorder:**

يعرف بأنه اضطراب يحدث في الطفولة المبكرة حيث تظهر أعراضه في العام الثاني أو الثالث من العمر، حيث تكون مصحوبة بإعاقة عقلية بنسبة 75- 95 % من الحالات، وهو مشكلة تنمو مع الأفراد، كما يسبب صعوبات في القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وإنشاء علاقات سوية، كما يلاحظ اضطراب في اللغة في كثير من الحالات (Alsherbini, 2015, p12-13).

- **طلاب الإرشاد النفسيpsychological counseling students** : مجموعة من الطلاب الذين يدرسون اختصاص الإرشاد النفسي لمدة لا تقل عن الخمس سنوات، حيث يدرسون مجموعة من المواد التي تؤهلهم للعمل في مجالات مختلفة من الدعم النفسي وتأهيل ذوي الإعاقة.

الإطار النظري - الاتجاهات The Attitudes:

1- تعريف الاتجاه:

عرّف عدد من العلماء الاتجاه كل حسب وجهة نظره فقد عرفه ثيرستون (Thurston) بأنه: عاطفة الفرد نحو تأييد فكرة ما، أو معارضتها، أو تفضيل قيمة ما عدم تفضيلها، أو بناء نظرة إيجابية أو سلبية نحو موضوع ما (Mueller, 1986). كما عرفه جوردون ألبورت (J. Albert) بأنه" حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة "، وهو استعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي، خفي، متعلم، منظم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة محببة أو غير محببة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه (Sadik, 2012, p301).

2- مكونات الاتجاه:

ويتكون اتجاه الفرد وينمو ويتطور من خلال تفاعله مع البيئة، فالطفل يكتسب اتجاهاته الأولى من محيط الأسرة، وهو ما ينميها ايجابياً أو سلبياً حسب تلك البيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها. ومن المكونات الأساسية للاتجاه هي:

1- المكون الانفعالي (العاطفي):

يعبر العنصر العاطفي من الاتجاه عن الشعور السلبي أو الإيجابي تجاه شخص أو حدث أو موضوع معين، أي أنه يتضمن مشاعر وعواطف الفرد حول الشيء أو الفرد أو الموضوع الاخر، سواء كان هذا الشعور سلبياً أو إيجابياً.

2- المكون المعرفي:

ويشير إلى المعلومات والمعتقدات التي يحملها الفرد حول الأشخاص أو الأساليب أو الأحداث أو الأفكار الأخرى، والتي يكون الفرد اتجاهاً نحوها.

3- المكون السلوكي:

الشعور الناتج عن العنصر العاطفي يقود إلى مخرجات سلوكية، والعنصر السلوكي للاتجاه يشير إلى الرغبة في السلوك بطريقة معينة باتجاه شخص أو شيء ما، ويشمل سلوك الفرد واستجابته لموضوع الاتجاه استناداً إلى الأفكار والآراء التي كونها عن ذلك الموضوع (Abu Shoaib & Alpatania, 2011).

3- وظائف الاتجاه:

للاتجاهات النفسية وظائف متعددة:

فهي تقوم بتحديد طريقة السلوك وتفسره، وتقوم أيضاً بتنظيم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية لنواحي المجال الذي يعيش فيه الفرد، كما أنها تنعكس في سلوك الفرد في أقواله وأفعاله وتفاعلاته مع الآخرين في الجماعات والثقافة المختلفة التي يعيش فيه، وتمكنه من القدرة على السلوك واتخاذ القرارات والمواقف النفسية المتعددة في انتظام وتوحيد دون تردد، أو التفكير في كل موقف وفي كل مرة تفكيرًا مستقلاً؛ وهذه الاتجاهات توضح العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي (Zahran, 1977).

اضطراب التوحد Autism Disorder:

1- تعريف اضطراب التوحد:

تعرفه الجمعية الأميركية للأطباء النفسيين (American Psychiatric Association) (1994) من خلال مجموعة من المعايير والصفات التي يحكم من خلالها على وجود حالة التوحد وهي كالتالي:

1- الصعوبة في تطوير اللغة.

2- وفي حالة وجود اللغة فإنها تكون عبارة عن ترديد لما يقوله الآخرين، بالإضافة إلى عكس الضمائر والسرعة في الحديث.

3- ظهور الاضطراب في السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل.

4- عجز واضح وعدم القدرة على الاستجابة للآخرين.

5- ردود الفعل الشاذة للتغيرات التي تحدث في البيئة من حولهم.

6- عدم وجود الأوهام والتخيل وفقدان الترابط في الأفكار كما هو الحال في حالات الفصام.

7- الإصرار على التماثل والنمطية في السلوك (Alrawi & Hamad, 1999, p13).

في ICD-11 for Mortality and Morbidity Statistics (ICD-11 MMS) (2020) تم ذكره بالشكل الاتي:

يتميز اضطراب التوحد بالعجز المستمر في القدرة على بدء التفاعل الاجتماعي المتبادل والتواصل الاجتماعي والحفاظ عليه، وبمجموعة من أنماط السلوك أو الاهتمامات أو الأنشطة المقيدة والمتكررة وغير المرنة التي من الواضح أنها غير نمطية أو مفرطة بالنسبة للفرد. تحدث بداية الاضطراب خلال فترة النمو، عادةً في مرحلة الطفولة المبكرة، ولكن قد لا تظهر الأعراض بشكل كامل حتى وقت لاحق، عندما تتجاوز المتطلبات الاجتماعية القدرات المحدودة. تكون أوجه القصور شديدة بما يكفي لتسبب ضعفاً في المجالات الشخصية أو الأسرية أو الاجتماعية أو التعليمية أو المهنية أو غيرها من مجالات الأداء المهمة، وعادة ما تكون سمة منتشرة لأداء الفرد يمكن ملاحظتها في جميع الأماكن، على الرغم من أنها قد تختلف وفقًا للمجالات الاجتماعية أو التعليمية أو غيرها.

بالرغم من هذا التعدد في التعاريف، إلى أنه هنالك اتجاه موحد نحو تعريفه من خلال الخصائص التي يتميز بها ومن وجهة نظر الباحثة فالتوحد هو اضطراب نمائي منتشر يؤثر سلباً على العديد من جوانب التواصل الاجتماعي للطفل، بحيث يعاني هؤلاء الأطفال من اضطرابات سلوكية تتمثل في نمطية الحركة، وأيضاً اضطرابات في اللغة، ويصيب الذكور أكثر من الإناث بنسبة 1:4.

2- خصائص اضطراب التوحد:

هنالك مجموعة من الخصائص التي اتفق الباحثون عليها والتي تميز طفل التوحد، وغالباً ما تكون مشتركة بين معظمهم، من أهم تلك الخصائص:

إعاقة في التواصل:

نتحدث هنا عن التواصل اللفظي وغير اللفظي، بالنسبة للتواصل اللفظي فإن أطفال التوحد يوصفون بأن لديهم تأخر أو قصور كلي في تطوير اللغة المنطوقة. عادة يقوم طفل التوحد باستعمال لغة تكرارية مثل تكرار كلمات أو جمل مرتبطة بالمعنى. كما أن لغتهم لها خصوصية غريبة إذ لها معنى فقط لدى الأشخاص المقربون منهم (الأهل خاصة)، كما أن الجوانب الاجتماعية للغة هي أيضاً متأثرة فهم غير قادرين على دمج الكلمات مع الإيماءات لفهم الحديث، أيضاً اللعب التخيلي معاق لديهم.

إعاقة في التواصل الاجتماعي:

تعتبر من أهم خصائص اضطراب التوحد، والتي تعني عدم القدرة على تكوين كافة أنواع العلاقات الاجتماعية بما يتناسب وعمر الطفل، وتشمل الإعاقة في التواصل الاجتماعي العديد من السلوكيات غير اللفظية مثل التواصل البصري واستخدام تعابير وإيماءات الوجه، التي يستخدمها عادة الطفل كوسيلة للتفاعل الاجتماعي مع محيطه بما يحتويه من أشخاص وأشياء (Alzrekat, 2004, p36-37).

السلوكيات النمطية والتكرارية:

في معظم الأحيان يقوم طفل التوحد بحركات معينة مرات ومرات، فهم مثلاً يضربون الأرض بأقدامهم إلى الأمام أو إلى الخلف بشكل متكرر، أو الرفرفة والتصفيق باليدين، أو قد يدورون حول أنفسهم لفترات طويلة.

الخصائص العقلية:

أن حوالي 40% من أطفال التوحد نسبة ذكائهم أدنى من (50-55) (تخلف عقلي متوسط شديد)، وأن نسبة 30% نسبة ذكائه 70 أو أكثر (Sulaiman, 2014, p97-99).

تعتبر هذه الخصائص من أهم المعارف التي يجب أن يمتلكها الأفراد وخاصة طلاب الإرشاد النفسي الذين هم من أوائل المسؤولون عن تقديم المساعدة لهذه الفئة من الأفراد، وذلك ليتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو الاضطراب وبالتالي لكي نستطيع مساعدة هؤلاء الأطفال علينا بدايةً فهم ما يعانونه، وذلك لمساندتهم والعمل على منحهم حياة أفضل.

الدراسات السابقة:

هنالك مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الاتجاهات نحو الإعاقة بشكل عام ونحو اضطراب التوحد بشكل خاص وذلك لدى عينات متنوعة، وتم ذكر أهم تلك الدراسات.

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة الحربي (Alharbi, 2018) السعودية:

بعنوان " معرفة واتجاهات الأسر ومقدمي الرعاية الصحية نحو التوحد"

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى معرفة واتجاهات الأسر ومقدمي الرعاية الصحية نحو التوحد، أجريت في مستشفى الملك عبد العزيز الطبي المراكز الصحية الأولية بالمدينة والحرس الوطني بالرياض وبلغ عدد افراد العينة (1451)، حيث استخدمت الباحثة لتحقيق أغراض الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو اضطراب التوحد لدى معظم المشاركين.

2- دراسة دراوشه (Daroushe, 2014) فلسطين:

بعنوان "اتجاهات المرشدين والمعلمين نحو درجة دمج الطلبة من ذوي اضطراب التوحد مع زملائهم ومعيقاتها في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات الضفة الغربية "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات المرشدين والمعلمين نحو درجة دمج الطلبة من ذوي اضطراب التوحد مع زملائهم ومعيقاتها في المدارس الحكومية الأساسية، حيث استخدمت الباحثة لتحقيق أغراض الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد ضم مجتمع الدراسة المعلمين في المدارس التي تحتوي على طلبة من ذوي اضطراب التوحد وبلغ عددهم (98) معلماً ومعلمة، إضافة إلى المرشدين في كافة مديريات التربية والتعليم والمرشدين التربويين في المدارس المدمج فيها طلبة من ذوي اضطراب التوحد حيث بلغ عددهم (32) مرشداً ومرشدة.

وأشارت النتائج إلى اتجاهات سلبية نحو الدمج حيث سجل المعلمون متوسطات حسابية أعلى من المرشدين نحو الدمج الأكاديمي حيث كانوا ذوي اتجاهات إيجابية أكثر ولكن سجل المرشدون متوسط حسابي أفضل لصالح الدمج الاجتماعي.

3- دراسة عبد الله & الدويري (Abdullah& Alduwairi, 2013) الأردن:

بعنوان " اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين وأثر برنامج تدريبي مبني على التربية الإسلامية في تنميتها"

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل الجنس تكونت عينة الدراسة الوصفية من (93) طالباً وطالبة يدرسون مساق الثقافة الإسلامية في جامعة إربد. استخدم الباحثان مقياس اتجاهات نحو الأفراد المعوقين يتمتع بصدق وثبات مناسبين، أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو الأفراد المعوقين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعْزى لمتغير الجنس.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة بارك وسهيتيو (Park & Chitiyo, 2011) أمريكا:

بعنوان" فحص اتجاهات المعلمين نحو الأطفال التوحديين "

“An examination of teacher attitudes towards children with autism”

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في الفصول الشاملة، وقد اعتمد الباحثون المنهج الوصفي، واستخدموا الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيق الدراسة على 127 معلماً، وقد أفادت النتائج أن الاتجاهات كانت إيجابية نحوهم، وإن الإناث أكثر قدرة على تطبيق سياسة الدمج مقارنة بالذكور وأكثر اتجاهات إيجابية نحو دمجهم.

2- دراسة سيغل (Segall, 2008) أمريكا:

بعنوان "دمج الطلاب المصابين باضطراب التوحد: خبرة المعلم، المعرفة والاتجاهات"

"Inclusion of student with autism spectrum disorder: Educator experience, Knowledge and attitudes"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي ومدراء المدارس العامة في ولاية جورجيا الأمريكية نحو دمج أطفال التوحد في مدارس العاديين، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستعمل الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيق الدراسة على 150 مدرسة اختيرت بشكل عشوائي عبر موقع وزارة التربية والتعليم على الأنترنيت وتوزعت ما بين 50 مدرسة ابتدائية و50 مدرسة متوسطة و50 مدرسة ثانوية وشكلت 75% من مدارس الولاية وقد أفادت نتائجها أن 75% من المعلمين والمدراء قد أظهروا اتجاهات سلبية.

منهجية البحث:

أولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يرتكز على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها ووصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً للوصول إلى استنتاجات علمية صحيحة (Abualam, 2004).

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الإرشاد النفسي السنة الخامسة (سنة تخرج) في جامعة تشرين والبالغ عددهم (119) طالباً وطالبة وفقاً لشؤون الطلبة في كلية التربية. وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفرادها (51) فرداً، تم الوصول إلى العينة من خلال زيارة كلية التربية في جامعة تشرين في الفترة الواقعة بين 2020/6/24 إلى 2020/8/23. الجدول (1) يبين توزع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث.

الجدول (1): توزع أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث (الجنس، مكان الإقامة)

المتغيرات		العدد
الجنس	ذكر	4
	أنثى	47
مكان الإقامة	ريف	20
	مدينة	31

ثالثاً: أداة البحث:

تم استخدام استبانة لقياس الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى طلاب الإرشاد النفسي من إعداد الباحثة.

وصف الاستبانة: تألفت الاستبانة في صورتها الأولية من (36) بنداً، لكل بند 5 بدائل للإجابة وهي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، وتأخذ (5-4-3-2-1) بالترتيب للعبارة الإيجابية و (1-2-3-4-5) بالترتيب للعبارة السلبية، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة أصبحت تتألف في شكلها النهائي من (27) بنداً، لكل بند 5 بدائل للإجابة، درجتها الدنيا 27، ودرجتها العليا 135.

صدق الاستبانة:

تم التحقق من أن الاستبانة تم بناؤها لتقيس فعلاً ما وضعت لقياسه بطريقتين:

1- **صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة بصورتها الأولية المؤلفة من (36) بنداً على مجموعة مؤلفة من عشرة من السادة المحكمين المختصين بميادين وأقسام الإرشاد النفسي في كلية التربية جامعة تشرين، وذلك للتأكد من أن الاستبانة تقيس ما وضعت لأجله. وقد كانت المقترحات من قبل السادة المحكمين التعديل على بعض العبارات من حيث الصياغة، وأيضاً تم حذف بعض البنود غير المناسبة للغرض حيث تم حذف البنود ذات الرقم (4-9-11-21-34-35).

2- الصدق البنائي:

للوصول إلى معاملات الصدق لاستبانة الاتجاهات نحو اضطراب التوحد تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة. حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (33) فرداً وأظهرت النتائج وجود ارتباط جيد بين درجة كل بند من بنود الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة وتراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة (0.306) والدرجة (0.743). ما عدا البند (24-12) اللذين أظهرا ارتباطاً سلبياً حيث تم حذفهما.

ثبات الاستبانة:

1- ثبات التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم بنود الاستبانة إلى نصفين بحسب البنود الزوجية والفردية ثم تم حساب معامل الارتباط سبيرمان بين الجزئين، وحسب سبيرمان بلغت قيمة معامل الثبات (0.843) وذلك بعد حذف البند (8) وهو معامل ثبات جيد وهذه القيمة مقبولة ودالة إحصائياً.

بذلك أصبح الاستبانة بصورته النهائية مؤلف من (27) بنداً وله 5 بدائل للإجابة ملحق (1).

النتائج والمناقشة

السؤال الرئيس:

ما الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى طلاب الإرشاد النفسي في جامعة تشرين؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لإجابات أفراد العينة، وذلك بتقسيم أجوبتهم على بنود استبانة الاتجاهات نحو اضطراب التوحد إلى ثلاث مستويات، حسب المعيار الآتي: (أعلى درجة – أدنى درجة) ÷3 حيث بلغ طول الفئة (36).

من (27) إلى (63) اتجاهات سلبية، من (64) إلى (100) اتجاهات محايدة، من (101) فما فوق اتجاهات إيجابية.

وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يتوزعون على هذه المستويات الثلاثة كما يوضح الجدول (2).

جدول (2): الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى أفراد العينة

مستوى الاتجاهات	التكرار	النسبة المئوية
سلبية	0	0 %
محايدة	10	19.6 %
إيجابية	41	80.4 %

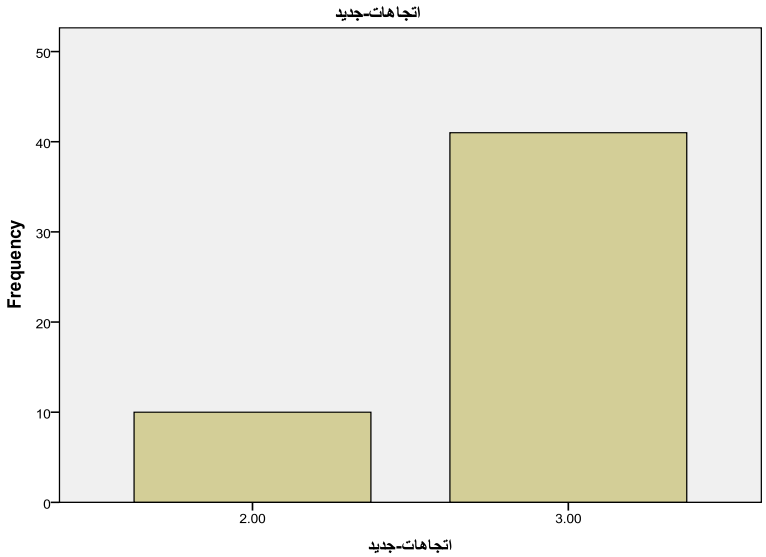

الرسم البياني (1): الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى أفراد العينة

يتضح من الجدول (2) والرسم البياني (1) أن نسبة (80.4%) من طلاب الإرشاد النفسي لديهم اتجاهات إيجابية و(19.6%) كانت اتجاهاتهم محايدة و(0%) منهم اتجاهاتهم سلبية نحو اضطراب التوحد.

ويمكن تفسير النتيجة من خلال الخبرات والمعارف النظرية والعملية التي يكتسبها طلاب الإرشاد النفسي خلال سنوات دراستهم الجامعية، والتي تمكنهم من فهم ومعرفة خصائص هذا الاضطراب أكثر من غيرهم، وبالتالي تكوين اتجاهات إيجابية نحوه، فالمعلومات عن موضوع الاتجاه تشكل جزء أساسي من الاتجاه وبالتالي كلما زاد فهمنا للاضطراب زادت الاتجاهات إيجابية نحوه، كما أن اختيار تخصص الإرشاد النفسي قد ينبع من توجه إيجابي نحو هذه الفئة كونهم يشكلون جزء أساسي من عمل المرشد النفسي بعد تخرجه من الجامعة. اتفق البحث الحالي مع دراسة (الحربي، 2014) ودراسة (عبد الله & الدويري، 2013) في الأردن ودراسة (Park & Chitiyo, 2011) في أمريكا والتي اظهرت اتجاهات إيجابية نحو ذوي اضطراب التوحد، ولم يتفق البحث الحالي مع دراسة (دراوشه، 2014) في فلسطين ودراسة (Segall, 2008) في أمريكا التي أظهرت اتجاهات سلبية.

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو اضطراب التوحد وفقاً لمتغير الجنس.

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار T-Test للعينات المستقلة، كما يبين الجدول (3).

جدول (3): نتائج اختبار T-Test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو اضطراب التوحد تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	قيمة F	احتمال الدلالة Sig	القرار
ذكر	4	100.25	12.68529	1.231	0.198	غير دال
أنثى	47	106.97	9.69646			

من الجدول (3) أظهرت النتائج أن (Sig = 0.198 > 0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، إذاً لا يوجد فرق جوهري في الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعارف النظرية عن الاضطراب بالإضافة للخبرات العملية التي يتلاقها طلاب الجامعات هي واحدة ولا تختلف من ذكر إلى أنثى، فالإناث والذكور لديهم نفس المعارف لذلك من الطبيعي أن لا يختلفوا في الاتجاهات نحو اضطراب التوحد. تتفق نتيجة البحث الحالية مع دراسة (عبد الله & الدويري، 2013) التي أظهرت عدم وجود فرق تبعاً لمتغير الجنس، بينما تختلف نتيجة البحث الحالية مع دراسة (Park & Chitiyo, 2011) في أمريكا والتي أظهرت فرق بالاتجاهات نحو اضطراب التوحد لصالح الإناث.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو اضطراب التوحد وفقاً لمتغير مكان الإقامة.

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار(T-Test) للعينات المستقلة، كما يظهر الجدول (4).

جدول (4): نتائج اختبار T-Test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة الاتجاهات نحو اضطراب التوحد تبعاً لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	احتمال الدلالة	القرار الإحصائي
ريف	27	21.1	4.1	-1.8	0.07	غير دال
مدينة	27	23	3.3			

أظهرت النتائج (Sig =0.07 > 0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، إذاً لا يوجد فرق جوهري في الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير مكان الإقامة. يمكن تفسير هذه النتيجة بالانفتاح الكبير الذي شهدته الأرياف والتطور الكبير والاعتماد على الانترنت كوسيلة للوصول للمعلومة في أي منطقة كانت، كما يمكن تفسيرها بأن التعليم والخبرات هي نفسها بالنسبة لطلاب الريف أو المدينة.

الاستنتاجات والتوصيات:

1- إجراء دراسات للتعرف على الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى فئات آخرى كطلاب معلم صف وطلاب علم الاجتماع وغيرهم من الفئات ذات الصلة باضطراب التوحد.

2- إجراء دراسات للتعرف على الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى فئات اجتماعية منوعة كون المجتمع بأكمله مسؤول عن تقديم الدعم والتقبل لهذه الفئة.

3- إعداد برامج إرشادية الهدف منها تعديل الاتجاهات نحو اضطراب التوحد لدى الأفراد الذين أظهروا اتجاهات سلبية نحو الاضطراب او العمل على تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحوه.

4- افتتاح مراكز رعاية خاصة باضطراب التوحد في جميع المناطق وتدريب العاملين بها وخاصة المرشدين بطريقة علمية والعمل على الاستفادة من هذه المراكز نشر ثقافة مجتمعية حول اضطراب التوحد، لان التعرف على لاضطراب من كافة النواحي يساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحوه.

Reference:

ABDULLAH, A. Y; AL DUWAIRI, F. *Irbid University students' trends towards disabled individuals and the impact of a training program based on Islamic education in their development*. Irbid University, Faculty of Educational Sciences, Al Balqa Research and Studies Journal, Vol (16), No (2), 2013, 107-156.

ABU ALAM, R. M. *Research curricula in psychological and educational sciences*. 4Eds, Egypt: Publishing House for Universities, 2004, 850.

ABU SHOAIB, M. M; ALPATANIA, O. M. *The impact of a training program to amend the directions of my father's autistic children towards their children*. University of Jordan, Educational Sciences Magazine, Vol (38), 2011, 504-525.

ALLAWI, M. H. *Entrance to sports psychology*. 4Eds, Egypt: Books Center for Publishing, 2004, 447.

AMARAA, M. E. A. *Autism disability: between diagnosis and diagnosis of the difference*. Egypt: Zahraa East Library, 2005, 144.

DAMASCUS UNIVERSITY SITE .14 May. 2021. 12:30 pm. Retrieved from: <http://damascusuniversity.edu.sy/index.php?lang=1&set=4&type=1&id=5834>

DAROUSHE, S. M. H. *Trends of guides and teachers towards the integration of students with autism disorder with their colleagues and stimulants in basic public schools in the West Bank*. Master Thesis. Educational Administration, Graduate School, National Success University: Palestine, 2014, 122.

AL HARBI, A. *Knowledge and trends of families and health care providers towards autism*. Public Health Magazine, Vol (2), No (2), 2018, 1-4.

HASSAN, A. S. A. *Trends in education towards children with autism disorder in the light of some variables*. Faculty of Education and Literature, Northern Border University, Special Education Journal, Vol (4), No (10), 2015, 117-162.

MUELLER, D. *Measuring Social Attitudes: A handbook for researchers and practitioners*. New York. teachers College press, 1986, 123.

PARK, M; CHITIYO, M. (2011). *An examination of teacher attitudes towards children with autism*. journal of research in special educational needs, Vol (11), No (1), 2011, 70- 71

ALRAWI, F. T; HAMMAD, A. S. *Unite mysterious disability*. Qatar, 1999, 167.

SADIK, H. *Trends from the perspective of sociology*. Damascus University Magazine, Vol (28), No (3-4), 2012, 299-322.

SEGALL, M. *Inclusion of student with autism spectrum disorder: Educator experience, Knowledge and attitudes*. Master's thesis, university of Georgia: USA. 2008, 88.

ALSHERBINI, L. "Au*tism" manual dealing with autism*. Egypt: Science and faith for publication and distribution, 2015, 87.

SULAIMAN, S. M. *Child self-autumn between mystery and pathogen. Interest and care*. Egypt: World of books, 2014, 218.

WORLD HEALTH ORGANIZATION. *ICD-10 Classification of mental and behavioral disorders: with glossary and diagnostic criteria for research*. New York, NY: Churchill Livingstone.1994.

WORLD HEALTH ORGANIZATION. *ICD-11 Classification of mental and behavioral disorders: with glossary and diagnostic criteria for research*. New York, NY: Churchill Livingstone. 2020, Retrieved from:< https://icd.who.int/browse11/l-m/en>

ZAHRAN, H. *Social Psychology*. Ed 4, Egypt: World of books, 1977, 390.

ALZREKAT, A.A.A.F. *Autism: characteristics and treatment*. Wail Publishing House, Jordan, 2004, 487.

ZURIK, I. A. F. *Autism: Characteristics and treatment*. Jordan: Wael House for Publishing and Distribution, 2004, 483.

الملحق (1)

البيانات الأولية

الجنس	مكان الإقامة
○ ذكر	○ ريف
○ انثى	○ مدينة

رقم البند	البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أن دمج أطفال التوحد في المدارس الحكومية أمر غير جيد بالنسبة لزملائهم					
2	ليس من الضروري هدر الوقت والجهد في مساعدة طفل التوحد فحالته ميؤوس منها					
3	يجب عزل الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد عن غيرهم					
4	تقبل المجتمع للطفل التوحدي هو جزء من علاجه وتحسن حالته					
5	التوحد معدٍ					
6	أفضل وضع أطفال التوحد في مراكز خاصة بهم					
7	يبدو لي أن عزل الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المراكز الخاصة يزيد من شعورهم بالاستقرار					
8	أن موت طفل التوحد هو الحل لمشكلاته ومشكلات أسرته كما أعتقد					
9	إن كل أطفال التوحد غير مكتملي الإدراك					
10	يتوجب على الأسرة التي لديها طفل توحد تجنب حضور المناسبات الاجتماعية					
11	أشعر بأن العمل مع أطفال التوحد يسبب إرهاق نفسي					
12	اعتبر أن إصابة الطفل بالتوحد هو عقوبة ربانية					
13	طفل التوحد هو طفل عدواني ويشكل خطر على محيطه					
14	يسرني أن أتطوع للمساعدة في نشر الوعي عن اضطراب التوحد					
15	أشعر بالشفقة والعطف على أطفال التوحد					
16	أشعر أن طفل التوحد يشكل مصدر إحراج لأسرته					
17	من الصعب أن يتحسن طفل التوحد حتى ولو حاولنا العمل على ذلك					
18	يجب عدم استخدام القسوة بالتعامل مع طفل التوحد					
19	من الأفضل للأسرة التي لديها طفل توحدي أن تبقي الأمر سرا كي لا تفقد احترامها ولا تكون موضع سخرية للآخرين					
20	التوحد لا يمنع الطفل من التفوق في بعض المجالات					
21	أشعر بان الأطفال الطبيعيين أحق بالرعاية و الاهتمام من أطفال التوحد					
22	أشعر بالإحباط عند التفكير في مستقبل أطفال التوحد					
23	سبق وأن قمت بالمشاركة بسباق الرالي لدعم أطفال التوحد					
24	أشارك في الحملات التوعوية باضطراب التوحد					
25	يجب معاملة طفل التوحد كغيره من الأطفال دون شفقة زائدة أو تجاهل					
26	يوجد قصور في وعي المجتمع حول اضطراب التوحد					
27	أرغب في اكتساب مهارات التعامل مع أطفال التوحد					